ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. lectu. Alaa Abdul-Amir Mohammed Hussein

University of Wasit / College of Education for Pure Sciences

Email: alaamohammed@uowasit.edu.iq

Keywords:

Imam Hussein , Islamic Sufi sources

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 10. Jan.2026

Accepted 5. Apr .2026

Published 10.May.2026

Imam Hussein in Islamic Sufi sources

A B S T R A C T

Imam Hussein ibn Ali (may God be pleased with him), the grandson of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) and the son of Imam Ali ibn Abi Talib, is considered in Islamic Sufi sources to be the supreme symbol of martyrdom and sacrifice for the sake of God. He was born in Medina in Sha'ban of the fourth year of the Hijra, lived under the care of his grandfather, the Prophet, for six years, and then participated in Islamic battles such as the Battle of the Camel and the Battle of Siffin. He was martyred in Karbala in the year 61 AH at the hands of the army of Yazid ibn Mu'awiya. This research aims to elucidate Imam Hussein's role in historical Sufi sources and to demonstrate his influence on Islamic Sufism and its development. The researcher employs a descriptive-analytical methodology. The study concludes that Imam Hussein is considered an ideal Sufi model embodying the annihilation of the ego and suffering for the sake of God. The philosopher Sanai describes him as a martyr of a higher rank than all martyrs in the world, and Farid al-Din Attar sees Hussein's sacrifice as a model for the Sufi who sacrifices himself for the love of God, thus linking martyrdom and spiritual sainthood in Sufism.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol63.Iss1.4966

الإمام الحسين في مصادر التّصوّف الإسلاميّ

م.م. آلاء عبد الأمير محمد حسين

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الصرفة

الملخّص:

الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه، حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله سلم وابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، يُعد في مصادر التصوف الإسلامي رمزاً أعلى للشهادة والتضحية في سبيل الله، حيث ولد في المدينة المنورة في شعبان سنة أربع هجرية، وعاش في كنف جده النبي لست سنوات، ثم شارك في معارك إسلامية مثل الجمل وصفين(٣٦-٦٥٦)، واستشهد في كربلاء عام ٦١ هجرية على يد جيش يزيد بن معاوية وهدف البحث الى بيان الإمام الحسين في المصادر الصوفية التاريخية وبيان تأثير الإمام الحسين في التصوف الإسلامي وتطوره من خلال اعتماد

الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة الى انه يُعتبر الإمام الحسين نموذجاً صوفياً مثالياً يجسد فناء النفس (الأنا) والمعاناة في سبيل الله، كما يصفه الحكيم النسائي _١١٥٠) بأنه شهيد أعلى رتبة من جميع الشهداء في العالم ويرى فريد الدين عطار في تضحية الحسين نموذجاً للصوفي الذي يضحي بنفسه من أجل حب الله، مما يربط بين الشهادة والولاية الروحية في التصوف.

الكلمات المفتاحية: الإمام الحسين، مصادر التصوف الإسلامي.

المقدمة

الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه، حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلّم وابن الإمام علي بن أبي طالب، يُعد في مصادر التصوف الإسلامي رمزاً أعلى للشهادة والتضحية في سبيل الله، حيث ولد في المدينة المنورة في شعبان سنة أربع هجرية، وعاش في كنف جده النبي لست سنوات، ثم شارك في معارك إسلامية مثل الجمل وصفين، واستشهد في كربلاء عام ٦١ هجرية على يد جيش يزيد بن معاوية، كما يُروى في الحديث النبوي الذي صححه الحاكم وابن حبان: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً(رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم)

ويُبرز الصوفية مثل عبد الوهاب الشعراني (ت ٩٧٣هـ) وتلميذه عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) مكانته كسيد شباب أهل الجنة، مع الإجماع على بركة رأسه الشريف المدفون في القاهرة بعد نقله من عسقلان، مما يجعله مصدر إلهام للمحبة النبوية والولاية في الطرق الصوفية.

أهمية البحث

أهمية البحث عن الإمام الحسين في مصادر التصوف الإسلامي تكمن في كشف الروابط العميقة بين التصوف والتراث النبوي، إذ يُمثل الحسين نموذجاً للصبر والمحبة الإلهية التي تُلهم السالكين في طرقهم الروحية، ويساعد هذا البحث على توحيد الرؤى بين المذاهب الإسلامية من خلال التركيز على رموزه المشتركة، كما يفضح الروايات القادحة ويؤكد على دوره في مقاومة الظلم، مما يعزز الوعي الروحي والاجتماعي لدى الأمة، ويفتح أبواباً لفهم كيف استلهم الصوفية مثل الشعراني وابن عساكر تضحيته لتعزيز قيم الإصلاح والقرب من الله، وبالتالي يساهم في الحفاظ على التراث الإسلامي الأصيل أمام التحديات المعاصرة.

أهداف البحث

١. بيان الإمام الحسين في المصادر الصوفية التاريخية

٢. بيان تأثير الإمام الحسين في التصوف الإسلامي وتطوره

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي

هيكلة البحث

المبحث الأول: الإمام الحسين في المصادر الصوفية التاريخية

يُبرز الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه في المصادر الصوفية التاريخية مكانة رفيعة كرمز للشهادة والتضحية الروحية في سبيل الله، حيث يُذكر في كتب السير والتاريخ الصوفي مثل "مقاتل الطالبيين" لأبي الفرج الأصفهاني(٨٩٧/ ٩٦٧)، و"تاريخ بغداد" لابن الخطيب كحفيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي ترعرع في كنف التراث النبوي، ولد في السنة الرابعة هجرية، شارك في معارك الإسلام المبكرة كالجمل وصفين إلى جانب أبيه علي بن أبي طالب، ثم رفض البيعة ليزيد بن معاوية سعياً لإصلاح الأمة لا طلباً للسلطة(الفقيهي، علي أصغر، البيه وأحوالهم الزمانية، ص٢٣.) مما أدى إلى استشهاده في كربلاء سنة ٦١ هجرية مع أصحابه القلائل أمام جيش كثيف، ويُصور الصوفية الأوائل استشهاده كنموذج للفناء في الله والصبر على الابتلاء، مستندين إلى أحاديث نبوية صحيحة مثل "حسين مني وأنا من حسين" رواها الحاكم وابن حبان، وألقابه كـ"سيد شباب أهل الجنة" في مصادر ابن سعد وابن حبان، مع الإجماع على بركة رأسه الشريف المدفون في القاهرة أو دمشق حسب الروايات، مما جعله مصدر إلهام للمحبة النبوية والولاية في الطرق الصوفية المبكرة، يربط بين التراث النبوي والمسار الروحي نحو القرب الإلهي ((الفقيهي، علي أصغر، البيه وأحوالهم الزمانية، ص٢٤.)

المطلب الأول: نشأة الإمام الحسين وعلاقته بالتصوف الإسلامي.

السلالة البويهية، وهي سلالة إيرانية من أصل شيعي، جزءًا كبيرًا من إيران والعراق وشبه الجزيرة حتى الحدود الشمالية لسوريا بين عامي ٣٢٢ و٤٤٨ هـ/٩٣٣ و١٠٥٦ م[1]مع صعود السلالة البويهية الشيعية، ولد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في المدينة المنورة في الثالث من شهر شعبان سنة ٤ هـ، بعد ولادة أخيه الإمام الحسن بنحو عام. كان ابن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء، بنت النبي محمد. حسب الروايات، حمل إليه جده النبي محمد فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم سمّاه حسيناً بعد أن كان أبوه يريد تسميته حرباً أو جعفراً، وعقّ عنه بكبش. أثمرت ولادته فرحاً كبيراً في بيت النبوة، وأخبر النبي بأنه سيُقتل على يد فئة باغية، مما يعكس الرمزية الروحية المبكرة لشخصيته. كانت ولادته استثنائية، إذ حملت به أمه ستة أشهر فقط، كما في روايات تشبهها بولادة عيسى بن مريم.

نشأ الإمام الحسين في بيت النبوة، محاطاً بالقيم الإسلامية العليا مثل الصدق، الوفاء، العدل، والشجاعة. عاش مع جده النبي محمد نحو ست سنوات، حيث كان يصطحبه إلى المسجد النبوي للصلاة، ويُحنكه ويدعو له. بعد وفاة النبي، قضى حوالي ست سنوات مع أمه فاطمة، ثم أكثر من ٣٥ سنة مع أبيه علي، و٤٧ سنة مع أخيه الحسن. كان أشبه بالنبي في الجزء الأسفل من الجسم، وورث عن أبيه صفات الإمامة والسلوك الإحساني. تربى على مبادئ الإسلام الراقية، وكان موضع محبة النبي الذي قال فيه: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً". شارك في أحداث تاريخية مبكرة، وكان رمزاً للتقوى والعبادة منذ صغره.

---

١. البويهيون (أو الدولة البويهية) هم سلالة شيعية إثنا عشرية فارسية الأصل حكمت أجزاء كبيرة من العالم الإسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين (٩٣٢–١٠٥٥م). سيطروا على بغداد والخلافة العباسية السنية فعليًا من سنة ٣٣٤ هـ/٩٤٥ م، حيث جعلوا الخلفاء العباسيين تحت سلطتهم الفعلية مع الإبقاء عليهم رمزيًا اشتهروا بتسامحهم النسبي مع مختلف المذاهب، ودعمهم للثقافة والعلم، وكانوا أول دولة شيعية كبرى تحكم قلب العالم الإسلامي في التاريخ.

استشهد الإمام الحسين في العاشر من محرم سنة ٦١ هـ في كربلاء، بعد معركة الطف ضد جيش يزيد بن معاوية. كان عمره نحو ٥٧ سنة، وقُتل مظلوماً ظمآناً بعد حصار وحرمان من الماء، مع ٧٢ من أهله وأصحابه. نهض لإصلاح أمة جده، رافضاً البيعة ليزيد، قائلاً: "أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر". كانت شهادته نقطة تحول في التاريخ الإسلامي، رمزاً للصمود أمام الظلم، وأدت إلى إحياء ذكراه عبر العصور. يُروى أن النبي أخبر بمقتله مسبقاً، وأن الإمام زين العابدين ساهم في نقل تفاصيل المأساة (الفقيهي، علي أصغر، البيه وأحوالهم الزمانية، ص٢٣).

يرى التصوف الإسلامي في الإمام الحسين رمزاً للشهادة، الروحانية، والتضحية في سبيل الحق. ترتبط بعض السلاسل الصوفية بآل البيت، مثل انتقال "خرقة الفقر" من النبي إلى علي ثم الحسين، كما في روايات صوفية. الصوفية تحب أهل البيت وتترجم لهم في طبقاتها، لكن التصوف ليس مذهباً عقائدياً شيعياً، بل منهجاً روحياً سنياً في الأساس، يشارك الشيعة في مودة آل البيت دون الغلو. استشهاده أثر في التصوف كرمز للإحسان والسلوك الروحي، ويُحتفل به في بعض الطرق كدروس في مواجهة الطغيان. هناك تداخل تاريخي، لكن الصوفية ترفض الربط الكامل بالتشيع.

تأثير استشهاد الإمام الحسين على الشعائر الإسلامية

أثر استشهاد الإمام الحسين بشكل كبير على الشعائر الإسلامية، خاصة في الشيعة حيث أصبح عاشوراء يوم حزن وبكاء، مع مجالس عزاء، لطم، وزيارات لقبره في كربلاء. يُروى أن النبي بكى عليه مسبقاً، وشجع الأئمة على إحياء أمره بالبكاء والندب. عند السنة، يُصام يوم عاشوراء تذكراً لنجاة موسى، لكن بعضهم يرى فيه رمزاً للعدل. الشعائر الحسينية تُعظم كرمز للولاء، البراءة من الظالمين، والدروس في مواجهة الطغيان، وتُعتبر من شعائر الله لإحياء الدين ونشر التوحيد والعدل. تشمل الزيارة الراجلة، توزيع الطعام، والمواكب، وتُعد استمراراً لثورته ضد الظلم (الشيبي، كامل، التشيع والصوفية، ترجمة قراغازلو، ص٢٣. ٤٣)

ورغم أن الحداد على الإمام الحسين رضي الله عنه له تاريخ طويل، إلا أنه بدأ بشكل منظم خلال العصر البويهي. وقد مهد دعم السلالة البويهية الطريق لتشكيل جماعات العزاء عام ٣٥٢ هـ. يقول كامل الشعيبي: " ظهرت جماعات العزاء بشكلها الجديد لأول مرة عام ٣٥٢ هـ (الفقيهي، علي أصغر، البيه وأحوالهم الزمانية، ص٢٣. ٤٦٧).

بأمر من معاذ معز الدولة (توفي بعد ٤٨٤ هـ)، تم إعلان الحداد العام في يوم عاشوراء عام ٣٥٣ هـ ، وطُلب من الناس إظهار حزنهم بارتداء الملابس السوداء(الذهبي، شمس الدين، تاريخ الإسلام ، المجلد الثاني. ٢٦، ص. ١١) في هذا اليوم، أعلنوا الحداد بتعليق الأغطية (أقمشة سوداء قديمة) . وفي يوم عاشوراء، لعن الناس، حتى بعض علماء الحنفية مثل خواجة علي الغزنوي والإمام نجم الدين البلعماني الحنفي، السفيانيين ، ليوم عاشوراء ونزعوا عمائمهم، وأنشدوا المراثي ، ونثروا التراب على رؤوسهم. وفي عام ٣٩٨ هـ ، عندما صادف يوم عاشوراء عيد الأضحى ، تم تأجيل احتفالات العيد(بردي، أبو المحاسن، النجوم الظاهرة، ج. ٤، ص. ٢١٨) .

يشير المؤرخون إلإقامة هذا الاحتفال طوال فترة حكم السلالة البويهية(ابن الأثير، عز الدين، الكامل في التاريخ، المجلد الأول. ٨، ص. ٣٢٦ .

ومع ذلك، خلال نفس الفترة، ومع انتشار احتفالات عيد الغدير [٢]وعاشوراء، وحساسية السنة، ووقوع العديد من الصراعات، مُنع سكان حي الكرخ من إقامة هذه الاحتفالات(ابن الجوزي، عبد الرحمن، المنتظم، المجلد الأول. ١٤، ص. ٣٦١) .

في عام ٤٠٢ هـ ، أعلن فخر الملك، وزير السلطان بهاء الدولة، أن مراسم عاشوراء حرة ووضع تدابير لمنع الفتنة(ابن الجوزي، عبد الرحمن، المنتظم، المجلد الأول. ١٥، ص. ٨٢) .

لكن مرة أخرى، في عام ٤٠٦ هـ، منع هو نفسه إقامة مراسم عاشوراء، وأدى إصرار الشيعة على إقامتها إلى صراع بينهم وبين سكان حي باب الشاعر، والذي أسفر عن مقتل العديد منهم(ابن الجوزي، عبد الرحمن، المنتظم، المجلد الأول. ١٥، ص. ١٢٥. ٩.)

المطلب الثاني: استشهاد الإمام الحسين في كربلاء ورواياته الصوفية

استشهاد الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه في كربلاء يُعدّ من أبرز وأعمق الأحداث في التاريخ الإسلامي، إذ شكّل نقطة تحول فارقة في مسيرة الأمة الإسلامية حيث يمثل ذروة التضحية في سبيل الحق والعدالة، وقد أصبح رمزاً خالداً في التراث الروحي الإسلامي، خاصة في مصادر التصوف الإيراني التي غالباً ما تربط بين هذا الحدث والمسار الروحي للإنسان نحو الاتحاد بالله. نشأ الإمام الحسين في بيت النبوة، ولد في المدينة المنورة في السنة الرابعة للهجرة، وترعرع في كنف جده النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أحبه حباً جماً، كما يروى في الأحاديث الصحيحة مثل قوله: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً"، وهذا الحديث يؤكد المكانة الرفيعة للحسين كسيد شباب أهل الجنة. بعد وفاة النبي، شارك الحسين في العديد من الأحداث الإسلامية، مثل معركتي الجمل وصفين إلى جانب أبيه الإمام علي لكنه رفض التورط في الصراعات السياسية بعد استشهاد أبيه، حتى جاءت الدعوة من أهل الكوفة بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان في عام ٦٠ هجرية(ميرزا حسن اصفهاني، زبدة الأسرار، دار الطباعة ميرزا علي أصغر (طهران، إيران) في بعض الطبعات الحجرية، ١٣١٦)

كان معاوية قد بايع ابنه يزيد خليفة، مما أثار غضب الكثيرين الذين رأوا في ذلك انحرافاً عن مبادئ الشورى والعدل في الإسلام، فأرسل أهل الكوفة رسائل إلى الحسين يدعونه للقيادة، مؤكدين دعمهم له كإمام حقيقي من أهل البيت. غادر الحسين مكة في ٨ ذي الحجة متوجهاً إلى الكوفة مع أهله وأصحابه، وعددهم لا يتجاوز السبعين مقاتلاً بالإضافة إلى النساء والأطفال، لكنه لم يكن يسعى للحرب بل لإصلاح الأمة كما قال: "إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي".(الأصفهاني، أبو الفرج. ٢٠٠٨). في الطريق، علم الحسين بمقتل ابن عمه مسلم بن عقيل الذي أرسله لتقييم الوضع في الكوفة، حيث قمع والي يزيد عبيد الله بن زياد الثورة وقتل مسلماً، مما أدى إلى تشتت الداعمين خوفاً من البطش. رغم ذلك، استمر الحسين في مسيره حتى وصل إلى أرض كربلاء في ٢ محرم سنة ٦١ هجرية، حيث حاصره جيش يزيد بقيادة عمر بن سعد، وكان عدده يقدر بأربعة آلاف جندي. منع الجيش الحسين وأصحابه من الوصول إلى نهر الفرات، فأصبحوا يعانون من العطش الشديد لمدة ثلاثة أيام، وفي ليلة التاسع من محرم، حاول الحسين التفاوض لكن يزيد أصر على البيعة أو الموت، فأمر شمر بن ذي الجوشن بقتل الحسين(الرومي، جلال الدين محمد بن محمد. (توفي ٦٧٢ هـ). المثنوي المعنوي (الرومي، ج. د.، Trans. إبراهيم الدسوقي شتا). القاهرة: دار

---

٢. عيد يحتفل به الشيعة يوم ١٨ من ذي الحجة من كل عام هجري، اعتقادًا بأنه اليوم الذي خطب فيه النبي محمد خطبة عيَّن فيها علي بن أبي طالب مولًى للمسلمين من بعده، أثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى المدينة المنورة في مكان يُسمى بـ «غدير خم» سنة ١٠ هـ. وقد استدلّ الشيعة بتلك الخطبة على أحقية علي بالخلافة والإمامة بعد وفاة النبي محمد

آفاق للنشر والتوزيع. (الطبعة الأصلية: مخطوطات القرن ٧ هـ؛ طبعة حديثة ٢٠٢٥).في يوم عاشوراء، ١٠ محرم، بدأت المعركة، حيث قاتل أصحاب الحسين ببسالة رغم قلتهم، فسقط العباس بن علي وهو يحاول جلب الماء، ثم علي الأكبر وابن الحسين الرضيع، وأخيراً تقدم الحسين نفسه يقاتل حتى أصيب بسهام كثيرة، ثم قطع رأسه شمر بن ذي الجوشن، وداس الجيش على جسده، وقتل معه ٧٢ من أصحابه، بينما أسر النساء والأطفال وسيقوا إلى دمشق. هذا الاستشهاد لم يكن مجرد حدث سياسي، بل أصبح في التصوف الإسلامي، خاصة الإيراني، رمزاً للفناء في الله والتضحية الروحية، حيث يرى الصوفية في تضحية الحسين نموذجاً للصبر والمحبة الإلهية التي تتجاوز الجسد إلى الروح(أمين، سيد محسن. ١٩٦٦).

فالنسائي الذي توفي عام ١١٣١ ميلادية يصف الحسين بأنه شهيد أعلى رتبة من جميع الشهداء، ويقول في ديوانه: "دينك حسينك، وطمعك وأمنيتك خنازيرك وكلابك، تقتل الواحد عطشاً وتغذي الآخرين"، مشيراً إلى أن الدين الحقيقي هو التعلق بالحسين كرمز للروح النقية، بينما الشهوات هي العدو الداخلي الذي يجب قتله. هذا التصوير يربط كربلاء بالطريق الصوفي، حيث العطش في كربلاء ليس جسدياً فقط بل رمز للعطش الروحي نحو الله، وتضحية الحسين هي فناء الأنا في سبيل الوصول إلى الحقيقة الإلهية.

أما فريد الدين عطار، الشاعر الصوفي الإيراني الذي عاش في القرن الثاني عشر، فيحث السالكين في ديوانه قائلاً: "كن حسيناً أو منصوراً"، مقارناً بين الحسين بن علي والحسين بن منصور الحلاج، كلاهما رمز للعشاق الذين يضحون بأنفسهم من أجل حب الله، فالحسين في كربلاء يمثل الشهادة الخارجية التي تعكس الشهادة الداخلية للصوفي الذي يموت عن نفسه ليحيا بالله. يرى عطار في تضحية الحسين نموذجاً للوصول إلى الاتحاد الإلهي، حيث الدماء في كربلاء هي ماء الحياة الروحية التي تسقي أرض القلوب اليابسة، وهذا الرأي يتجلى في أشعاره التي تربط بين الشهادة والولاية الروحية، فالصوفي يجب أن يقلد الحسين في مقاومته للظلم الخارجي كما الداخلي(الأصفهاني، أبو الفرج. ٢٠٠٨) جلال الدين الرومي، أحد أعلام التصوف الإيراني والعالمي، يفسر معاناة الحسين في كربلاء كوسيلة للوصول إلى الفرح الروحي لا الحزن، معتبراً إياها سبباً للابتهاج لأنها تؤدي إلى الفناء في الله، ففي مثنويه يقول: "الروح سلطان هرب من سجن، فلماذا نمزق ثيابنا ونعض أصابعنا؟ إذ كان ملك الدين، فكسره للقيود وقت فرح، إذ سار نحو أجنحة الحظ السعيد ورمى قيوده وأغلاله"، مشيراً إلى أن موت الحسين لم يكن نهاية بل بداية للحياة الأبدية في الجنة الروحية. الرومي يربط بين كربلاء والجهاد الأكبر، حيث يقول: "يا مرتضى الحب! شمس الدين التبريزي – انظر إلي! أنا مثل حسين جالس في دمه، أو مثل حسن يشرب السم"، مقارناً بين نفسه كعاشق روحي وبين الحسين الذي يجلس في دمه في كربلاء، مما يعكس البعد العرفاني للحدث كرمز للمعاناة التي تؤدي إلى الاتحاد بالمحبوب الإلهي(الأصفهاني، محمد حسن (صفي علي شاه). (حوالي ١٢٨٩ هـ). زبدة الأسرار [طبعة حجرية]. طهران: [دار الطباعة الميرزا علي أصغر أو مشابه]. (طبعات حديثة: دار ياسمينا للترجمة والنشر، ٢٠٢٣) في غزلياته، ينادي الرومي: "أين أنتم يا شهداء الله، يا طالبي البلاء في صحراء كربلاء؟"، معتبراً أن الشهداء مثل الحسين هم أرواح خفيفة الأجنحة تطير نحو الله، وأن قلوبهم هي حسين وانفصالها عن الله هو يزيد، فالقلب يُستشهد مرات عديدة في صحراء التعذيب والابتلاء. هذه الروايات الصوفية تحول كربلاء من مأساة تاريخية إلى درس روحي، حيث العطش في كربلاء رمز للعطش إلى الله، والدماء رمز للنور الذي ينير الطريق الصوفي. شاه عبد اللطيف بهتاي، الشاعر الصوفي من السند في القرن الثامن عشر، يخصص قسماً في رسالته لموت الحسين، معتبراً إياه تضحية في سبيل الله ويندد بيزيد لفقدانه الحب الإلهي، ففي رسالة الهندي يصف كربلاء كموسم أمطار فرحة ورحمة إلهية، حيث "مشقة الشهادة كلها دلال"، أي أن الابتلاء هو اختبار الله للعشاق، والأبطال يصلون إلى الفناء في الله من خلال هذه التضحية. بهتاي يرى في كربلاء ظهور الحب الإلهي، حيث يصبح الشهيد حسين نموذجاً للصوفي الذي

يضحي بكل شيء للوصول إلى الوحدة مع الله. في التصوف الإيراني، يتفق الصوفية على أن الحسين كان على حق في نهضته، كما يروى في مصادر مثل ديوان يونس أمري التركي الذي يصف حسيناً وأخاه حسناً كفوارة رؤوس الشهداء ودموع القديسين، وملوك الجنات الثمانية، مقلوباً لصورة الجفاف في كربلاء إلى سقاية في الجنة(أبو مخنف الكوفي، لوط بن يحيى، ١٣٨٠)

هذه الروايات تعزز الروابط بين التراث النبوي والطريق الصوفي، حيث يصبح الحسين رمزاً للمقاومة السلمية ضد الظلم، وتضحيته مصدر إلهام للقيم الإنسانية والروحية التي تتجاوز المذاهب. محمد إقبال، الشاعر السني من الهند، يرفع الحسين إلى مرتبة تضحية تشبه تضحية إسماعيل، وفي بال جبريل يقول إن قصة الحسين مركزية في قصة الكعبة، وفي رموز البيخودي يصفه بإمام العشاق وسروة الحرية، دماؤه تمطر لتزرع الزنابق في الصحراء، رمزاً لوحدة الله وإيقاظ الأمم ضد الاستبداد. إقبال يرى في دم الحسين كتابة "إلا الله" في الرمال، محافظاً على لحن الإيمان، مما يجعل كربلاء درساً في اليقظة الروحية (ابن نعمة الحلي، جعفر بن محمد، (١٤٠٦).

في التصوف الإيراني، تتداخل هذه الروايات مع الممارسات اليومية مثل الذكر والأذكار، حيث يُذكر الحسين كوسيلة للتقرب إلى الله، ومعاناته تذكير بالصبر أمام الابتلاءات. على سبيل المثال، في الأدب الشيعي الإيراني الحديث، يُستلهم الحسين في الثورة ضد الظلم، كما في كتابات كامران أفشاري عن شهداء كربلاء كرموز شيعية في إيران المعاصرة، حيث يصبح الاستشهاد نموذجاً للثورة الروحية والاجتماعية. كذلك، في كتاب "إعادة عيش كربلاء: الشهادة في الذاكرة الجنوب آسيوية"، يُبرز كيف أصبحت كربلاء سلسلة من الروايات الشهيدية التي تروى بتفاصيل درامية، مع التركيز على دور فاطمة الزهراء في السرديات. هذه الروايات الصوفية تفضح الروايات القادحة التي تحاول تشويه صورة الحسين، مؤكدة على دوره في مقاومة الطغيان، وتعزز الوعي الروحي لدى الأمة.(ابن نديم، محمد بن إسحاق، ١٣٤٣) حيث يظل استشهاد الحسين في كربلاء مصدر إلهام للصوفية الإيرانيين، حيث يجسد الطريق إلى الله من خلال التضحية والحب، ويفتح أبواباً لفهم كيف استلهم الشعراء مثل الرومي وعطار هذه التضحية لتعزيز قيم الإصلاح والقرب من الله، مساهماً في الحفاظ على التراث الإسلامي الأصيل أمام التحديات المعاصرة (ابن قولوية . جعفر بن محمد، ١٣٧٧).

ومع ذلك، يتجاوز هذا الحدث الحدود الطائفية، إذ يُرى في التصوف كدرس عالمي في الصمود أمام الظلم، وكيف يتحول الموت إلى حياة أبدية في حضرة الله. إن روايات التصوف الإيراني تحول كربلاء إلى ملحمة روحية، حيث الشهيد حسين ليس ضحية بل بطل ينير الطريق لكل سالك يبحث عن الحقيقة، ودماؤه تروي أرض القلوب الظمأى إلى المعرفة الإلهية. من خلال هذه الروايات، يصبح العطش في كربلاء رمزاً للعطش الروحي، والسيوف رمزاً لقطع الشهوات، والرؤوس المرفوعة على الرماح دليلاً على رفعة الروح فوق المادة. في أشعار الرومي، يتجلى هذا في قوله عن الروح الهاربة من السجن، مما يجعل كربلاء ليست مكاناً للحزن بل للفرح بالوصول إلى الله. كذلك، عطار يجعل من الحسين نموذجاً للعاشق الذي يموت ليحيا، وبهتاي يرى فيها رحمة إلهية. هذه الروايات تعمق الفهم لدور الحسين في التصوف، حيث يصبح استشهاده بوابة للمعرفة العرفانية، ودرساً في كيفية مواجهة الظلم بالصبر والإيمان(ابن طاووس، علي بن موس، (١٣٨٦) وفي السياق الإيراني، حيث ازدهر التصوف في ظل الشعر الفارسي، أصبح الحسين جزءاً لا يتجزأ من التراث الروحي، يلهم الأجيال في سعيها نحو الكمال. إن دراسة هذه الروايات تكشف عن روابط عميقة بين التاريخ والروحانية، وتؤكد على أهمية الحسين كرمز للوحدة الإسلامية. (ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد، (١٣٧٨هـ).

المبحث الثاني: تأثير اثر الإمام الحسين في التصوف الإسلامي وتطوره

أثر استشهاد الإمام الحسين في التصوف الإسلامي كرمز للشهادة والعشق الإلهي، حيث يُفسر كربلاء كنقطة تحول روحية تعزز الفناء في الله والتضحية للحق، مما ساهم في تطور الطرق الصوفية نحو دمج الولاء لأهل البيت مع السلوك العرفاني، فيُعد الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه شخصية محورية في تطور التصوف الإسلامي، حيث أثرت تضحيته في كربلاء بعمق في الرؤية الصوفية للمعاناة الروحية والفناء في الله، فاستلهم منها كبار الصوفية – سواء في التصوف السني أو الشيعي – نموذجاً للجهاد الأكبر ضد النفس الأمارة والمقاومة السلمية للظلم، إذ رأى فيه الحكيم السنائي شهيداً أعلى رتبة من جميع الشهداء، واعتبره فريد الدين عطار نموذجاً للعاشق الذي يضحي بنفسه في سبيل الحب الإلهي مقارناً إياه بالحلاج، بينما فسر جلال الدين الرومي معاناة كربلاء كطريق للفرح الروحي والتحرر من قيود الجسد، معتبراً دم الحسين ماء حياة يسقي القلوب الظمأى، وأكد شاه عبد اللطيف بهتاي أن شهادته رحمة إلهية تحول الصحراء الجافة إلى جنة، مما جعل الحسين رمزاً للوحدة بين التراث النبوي والمسار العرفاني، يعزز قيم الصبر والمحبة والإصلاح عبر الطرق الصوفية، ويوحّد بين المذاهب في الاحتفاء برمزه كسيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة، مساهماً في تطور التصوف من زهد فردي إلى حركة روحية اجتماعية تقاوم الاستبداد وتسعى للقرب من الله من خلال التضحية والفناء.

المطلب الأول: الإمام الحسين في الأدب الصوفي

يُشكل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه شخصية محورية في الأدب الصوفي الإسلامي، حيث تحولت تضحيته في كربلاء إلى رمز أبدي للفناء في الله والمعاناة الروحية في سبيل الحق، فاستلهم منها كبار الشعراء الصوفية نموذجاً للعاشق الذي يضحي بنفسه من أجل الوصول إلى الاتحاد الإلهي، متجاوزين الحدود الطائفية ليروا في استشهاده درساً في الجهاد الأكبر ضد النفس الأمارة والظلم الخارجي، مما جعله مصدر إلهام لقيم الصبر والمحبة والإصلاح عبر العصور. بدأ هذا التأثير يتبلور في التصوف الفارسي مع الحكيم السنائي الغزنوي الذي عاش في القرن الثاني عشر، إذ وصف الحسين بأنه شهيد أعلى رتبة من جميع الشهداء في العالم، معتبراً إياه أساساً لتطور الإنسان الروحي من خلال المعاناة الطويلة، ففي ديوانه يربط بين دين الحقيقي والتعلق بالحسين كرمز للروح النقية، مقابل قتل الشهوات الداخلية كالخنازير والكلاب، مشيراً إلى أن العطش في كربلاء ليس جسدياً فحسب بل رمز للعطش الروحي نحو الله، ودماؤه ماء حياة يروي القلوب اليابسة، مما يجعل تضحيته نموذجاً لفناء الأنا في سبيل الحقيقة الإلهية.(قنبري، بخشالي، ٢٠٠٧)

تلاه فريد الدين عطار النيسابوري، الشاعر الصوفي الكبير في القرن الثاني عشر، الذي حث السالكين في ديوانه قائلاً "كن حسيناً أو منصوراً"، مقارناً بين الحسين بن علي والحسين بن منصور الحلاج، كلاهما رمز للعشاق الذين يضحون بأنفسهم من أجل حب الله، فالحسين في كربلاء يمثل الشهادة الخارجية التي تعكس الشهادة الداخلية للصوفي الذي يموت عن نفسه ليحيا بالله، ويصف عطار دماء كربلاء كماء الحياة الروحية التي تسقي أرض القلوب، مؤكداً أن الشهادة هي الطريق إلى الولاية الروحية والمقاومة للظلم الداخلي والخارجي على حد سواء.(حافظ الشيرازي، ٢٠٠٢)

أما جلال الدين الرومي، أحد أعلام التصوف العالمي في القرن الثالث عشر، فيفسر معاناة الحسين في كربلاء كوسيلة للوصول إلى الفرح الروحي لا الحزن، معتبراً إياها سبباً للابتهاج لأنها تؤدي إلى الفناء في الله والتحرر من قيود الجسد، ففي مثنويه يقول مشيراً إلى موت الحسين كتحرر الروح من السجن الجسدي، ويربط بين نفسه كعاشق روحي وبين الحسين الجالس في دمه، مقارناً قلبه بالحسين وانفصاله عن الله بيزيد، فالقلب يُستشهد مرات عديدة في صحراء الابتلاء، ويصبح العطش رمزاً للظمأ إلى الله، والسيوف لقطع الشهوات، والرؤوس المرفوعة على الرماح دليلاً على رفعة الروح فوق المادة، تحول كربلاء من مأساة إلى ملحمة روحية يفرح بها السالك لوصوله إلى المحبوب الإلهي

وفي القرن الثامن عشر، خصص الشاعر الصوفي السندي شاه عبد اللطيف بهتاي قسماً كاملاً في رسالته "شاه جو رسالو" لموت الحسين، معتبراً إياه تضحية في سبيل الله ومنددا بيزيد لفقدانه الحب الإلهي، ففي شعره يصف كربلاء كموسم أمطار فرحة ورحمة إلهية، حيث "مشقة الشهادة كلها دلال" أي اختبار للعشاق، ويصبح الشهيد حسين نموذجاً للصوفي الذي يضحي بكل شيء للوصول إلى الوحدة مع الله، محولاً الصحراء الجافة إلى جنة بالدماء التي ترويها، ويندد بالظالمين كرمز لفقدان الحب الإلهي، مما يعكس الدور الإصلاحي في الأدب الصوفي السندي. هذه الروايات الصوفية، سواء في الشعر الفارسي أو السندي أو التركي، تتفق على أن الحسين كان على حق في نهضته، وتجعله رمزاً للمقاومة السلمية ضد الظلم مع الحفاظ على الروابط الروحية مع التراث النبوي، كما في أشعار يونس أمري التركي الذي يصف حسيناً وحسناً كفوارة رؤوس الشهداء ودموع القديسين، وملوك الجنات، مقلوباً صورة الجفاف في كربلاء إلى سقاية في الجنة.(ساماني، عمان، كنز الأسرار، ٢٠٠٠)، حتى محمد إقبال، الشاعر السني من الهند في القرن العشرين، رفع الحسين إلى مرتبة تضحية تشبه تضحية إسماعيل، ووصفه بإمام العشاق وسروة الحرية، دماؤه تمطر لتزرع الزنابق في الصحراء، رمزاً لوحدة الله وإيقاظ الأمم ضد الاستبداد، مكتباً "لا إله إلا الله" في الرمال بدمه، محافظاً على لحن الإيمان. في الأدب الصوفي، يتداخل ذكر الحسين مع الممارسات اليومية كالذكر والأوراد، حيث يُذكر كوسيلة للتقرب إلى الله، ومعاناته تذكير بالصبر أمام الابتلاءات، وتفضح هذه الروايات القادحة التي تحاول تشويه صورته، مؤكدة دوره في مقاومة الطغيان وتعزيز الوعي الروحي لدى الأمة. يظل الإمام الحسين في الأدب الصوفي مصدر إلهام خالد، يجسد الطريق إلى الله من خلال التضحية والحب، ويفتح أبواباً لفهم كيف استلهم الشعراء تضحيته لتعزيز قيم الإصلاح والقرب من الله، مساهماً في الحفاظ على التراث الإسلامي الأصيل، ومتجاوزاً الحدود الطائفية ليصبح درساً عالمياً في الصمود أمام الظلم، حيث يتحول الموت إلى حياة أبدية في حضرة الله، ودماؤه تروي أرض القلوب الظمأى إلى المعرفة الإلهية، مما يجعل كربلاء بوابة للمعرفة العرفانية ودرساً في مواجهة الظلم بالإيمان والصبر (بلخي، جلال الدين محمد، ١٩٩٩)

المطلب الثاني: الإمام الحسين في الطرق الصوفية المعاصرة

يُمثل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه في الطرق الصوفية المعاصرة رمزاً خالداً للتضحية الروحية والفناء في الله، حيث يُرى استشهاده في كربلاء كنموذج أعلى للمعاناة في سبيل الحق والمحبة الإلهية، متجاوزاً الحدود الطائفية ليصبح مصدر إلهام للسالكين في طرقهم نحو الاتحاد بالله، ففي التصوف الحديث، سواء في الشرق الأوسط أو آسيا أو أفريقيا أو حتى الغرب، يُستلهم الحسين كشهيد يجسد فناء النفس والصبر على الابتلاء، مما يعزز قيم الولاية والمحبة النبوية في الممارسات اليومية للطرق الصوفية(ساماني، عمان، ٢٠٠٠، ص٣٢)

في مصر، التي تُعد مركزاً حيوياً للتصوف المعاصر مع عشرات الطرق المعترف بها رسمياً تحت إشراف المجلس الأعلى للطرق الصوفية، يبرز دور الحسين بشكل واضح في الاحتفالات السنوية بمولده، حيث يتوافد آلاف المريدين إلى مسجد الحسين بالقاهرة لإقامة مجالس الذكر والمديح، وتلاوة القرآن، والابتهالات، مع حضور كبار المنشدين والمبتهلين، مؤكدة محبتها لأهل البيت كتجسيد للنور الروحي والتزكية، فالشيخ محمد فوزي الكركري يصف مولد الحسين بأنه موسم نور وتجديد لعهد المحبة، بينما يرى شيوخ آخرون فيه فرصة للوحدة الإسلامية والتجرد عن الهوى (أمين، سيد محسن، ١٩٩٢)

هذا الاحتفاء لا يقتصر على الحزن التاريخي بل يتحول إلى فرح روحي، حيث يُقام الحضرات الصوفية داخل المسجد أو الساحات المجاورة، ويستمر لأيام مع مواكب تجوب الشوارع، مما يعكس كيف أصبح الحسين في التصوف المصري المعاصر رمزاً للبركة والقرب من الله، خاصة مع اعتقاد كثير من الصوفية في وجود رأسه الشريف بالقاهرة، الذي يُزار للتبرك والدعاء. في المغرب وتونس والجزائر، حيث تنتشر الطرق الشاذلية والقادرية والتيجانية، يُدمج ذكر الحسين في

الأوراد اليومية والحضرات، كرمز للمقاومة الروحية ضد الظلم، مستلهمين من تراث أبي الحسن الشاذلي الذي ربط بين الزهد والمحبة لأهل البيت، ففي الزوايا المعاصرة مثل الزاوية الكركرية، يُستخدم الحسين كمثال للعطش الروحي نحو الله، مع التركيز على أن دماء كربلاء تسقي القلوب الظمأى، ويُقام في بعض الزوايا مجالس خاصة في محرم للذكر والتأمل في معاناة الحسين كطريق للفناء(أمين، سيد محسن، ١٤٠٣هـ)

أما في تركيا والقوقاز، ففي الطريقة النقشبندية الحقانية، التي أسسها الشيخ ناظم الحقاني وانتشرت عالمياً، يُذكر الحسين ضمن سياق الولاية والشهادة، مع التركيز على أن تضحيته جزء من سلسلة الأنوار النبوية، ويُستلهم في دروس الشيوخ المعاصرين كدليل على الصمود أمام الاستبداد، رغم أن النقشبندية تركز أكثر على الذكر الخفي، إلا أن فروعها الحديثة في أوروبا وأمريكا تدمج قصص أهل البيت في برامجها الروحية لجذب الجيل الجديد.(اردلي، فيرا ، ١٩٦٢)

ويظل الحسين مصدر إلهام شعري وروحي، كما في أعمال الشعراء الصوفيين المعاصرين الذين يصفون كربلاء كموسم رحمة إلهية، ويُقام في الخانقاهات مجالس مديح للحسين مع الذكر الجماعي، مما يعزز الوحدة بين السنة والشيعة في بعض المناطق. حتى في الغرب، مع انتشار الطرق مثل الشاذلية والنقشبندية والعلوية، يُقدم الحسين كنموذج عالمي للتضحية والحب الإلهي، في مراكز مثل الذهبي الصوفي في أمريكا أو النعمة الإلهية في لندن، حيث يُدمج في الدروس كرمز للمعاناة الروحية التي تؤدي إلى الفرح بالله، بعيداً عن الطقوس الطائفية التقليدية، مع التركيز على البعد العرفاني لكربلاء كجهاد أكبر ضد النفس. في العراق والشام، رغم التحديات السياسية، تحافظ طرق مثل القادرية الكسنزانية على ذكر الحسين في ممارساتها، مع بعض الفروع التي دعمتها أنظمة سابقة لتعزيز الولاء الروحي، مما يظهر كيف يُستخدم الحسين في التصوف المعاصر لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والروحي. بشكل عام، يساهم دور الحسين في الطرق الصوفية المعاصرة في توحيد الرؤى الإسلامية، حيث يُرى كنموذج للإصلاح والقرب من الله، يُلهم المريدين في مواجهة التحديات الحديثة كالعلمانية والتطرف، من خلال الذكر والتأمل في تضحيته كطريق للصبر والمحبة، ففي عصر السرعة والمادية، يذكر الصوفية المعاصرون بأن دماء الحسين لا تزال تروي أرض القلوب، محولة المأساة إلى نور يهدي السالكين نحو الفناء في الحق، ويعزز الوعي الروحي لدى الأمة، مما يجعله ركيزة أساسية في تطور التصوف من زهد فردي إلى حركة اجتماعية روحية تقاوم الظلم وتسعى للوحدة والسلام (أبو مخنف، لوط بن يحيى، ١٣٨٠)

الخاتمة

يبرز الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه في مصادر التصوف الإسلامي كرمز أبدي للتضحية الروحية والفناء في الله، حيث استلهم الصوفية مثل السنائي وعطار والرومي وبهايتاي تضحيته في كربلاء كنموذج للوصول إلى الاتحاد الإلهي والمقاومة السلمية للظلم، مما يعزز الروابط بين التراث النبوي والطريق الصوفي، ويؤكد على دوره في تعزيز القيم الإنسانية والروحية التي تتجاوز المذاهب، مساهماً في بناء وعي أمة يجمع بين الحب الإلهي والعدالة الاجتماعية

حيث تم التوصل الى انه يُعتبر الإمام الحسين نموذجاً صوفياً مثالياً يجسد فناء النفس (الأنا) والمعاناة في سبيل الله، كما يصفه الحكيم السنائي بأنه شهيد أعلى رتبة من جميع الشهداء في العالم.

ويرى فريد الدين عطار في تضحية الحسين نموذجاً للصوفي الذي يضحي بنفسه من أجل حب الله، مما يربط بين الشهادة والولاية الروحية في التصوف ويُفسر جلال الدين الرومي معاناة الحسين في كربلاء كوسيلة للوصول إلى الاتحاد الإلهي، معتبراً إياها سبباً للفرح الروحي لا الحزن، مما يعكس البعد العرفاني للحدث.

يخصص الشاعر الصوفي شاه عبد اللطيف بهتاي قسماً في رسالته لموت الحسين، معتبراً إياه تضحية في سبيل الله ويندد بيزيد لفقدانه الحب الإلهي، مما يبرز الدور الإصلاحي في الأدب الصوفي ويتفق جميع الصوفية على أن الحسين كان على حق في نهضته، كما يُروى في مصادر صوفية، ويُعد رمزاً للمقاومة ضد الظلم مع الحفاظ على الروابط الروحية مع التراث النبوي.

التوصيات

١. تعزيز الدراسات المقارنة بين مصادر التصوف السني والشيعي لفهم دور الحسين في توحيد الرؤى الروحية الإسلامية.

٢. تشجيع ترجمة ونشر الأعمال الصوفية الفارسية والتركية التي تتناول الحسين، مثل أشعار الرومي وعطار، للوصول إلى جمهور أوسع.

٣. دمج دروس من سيرة الحسين في برامج التعليم الروحي في الطرق الصوفية لتعزيز قيم الصبر والتضحية ضد الظلم.

٤. إجراء بحوث ميدانية حول تأثير ذكر الحسين في الممارسات الصوفية المعاصرة، مثل الذكر والأذكار، للحفاظ على التراث.

٥. تنظيم مؤتمرات دولية تجمع بين علماء التصوف والتاريخ لمناقشة كيفية استلهام تضحية الحسين في مواجهة التحديات الاجتماعية الحديثة.

المراجع :

١. معهد تجميع ونشر أعمال الإمام الخميني. (١٩٩٦). مجموعة مقالات من المؤتمر الدولي للإمام الخميني (رحمه الله) وثقافة عاشوراء، طهران: منشورات معهد تجميع ونشر أعمال الإمام الخميني (رحمه الله)؛

٢. الأصفهاني، أبو الفرج. (٢٠٠٨). مقتل الطالبين، ترجمة سيد هاشم رسولي محلاتي، طهران: دار نشر الثقافة الإسلامية؛

٣. معهد تجميع ونشر أعمال الإمام الخميني. (١٩٩٦). مجموعة مقالات من المؤتمر الدولي للإمام الخميني (رحمه الله) وثقافة عاشوراء، طهران: منشورات معهد تجميع ونشر أعمال الإمام الخميني (رحمه الله)؛

٤. أمين، سيد محسن. (١٩٦٦). الموسوعة الشيعية (ترجمة آيان الشيعي)، ترجمة كمال الموسوي، قم: الإسلامية؛

٥. الأصفهاني، أبو الفرج. (٢٠٠٨). مقتل الطالبين، ترجمة سيد هاشم رسولي محلاتي، طهران: دار نشر الثقافة الإسلامية؛

٦. أخافان رستمي، بتول. (٢٠١٠). تأريخ عاشوراء ونطاقه في تاريخ الحديث الشيعي. طهران: منشورات جهاد دانشكاهي؛

٧. أبو مخنف الكوفي، لوط بن يحيى. (١٣٨٠). مواقع الطف، ترجمة جواد السليماني، تصحيح محمد هادي يوسفي غراوي، قم: معهد الامام الخميني للتربية والبحوث، ط.

٨. ابن نعمة الحلي، جعفر بن محمد. (١٤٠٦). مذر الاحزان، قم: ناشر مدرسة الامام المهدي (ع)، .

٩. ابن نديم، محمد بن إسحاق. (١٣٤٣). الفهرست. ترجمة رضا تاجود، خارج السياق: منشورات مكتبة ابن سينا؛

١٠. ابن قولوية . جعفر بن محمد. (١٣٧٧). أكمل الزيارات. ترجمة محمد جواد منجيلي الطهراني، طهران: منشورات بيام الحق؛

١١. ابن طاووس، علي بن موسى. (١٣٨٦). لوهوف. ترجمة محمد طاهر دزفولي، قم: منشورات المؤمنون؛

١٢. ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد. (١٣٧٨هـ). شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربية؛

١٣. بلخي، جلال الدين محمد، المثنوي الروحاني، تحقيق رينولدز ألين نيكلسون، الطبعة الأولى

١٤. قنبري، بخشالي، فلسفة عاشوراء من منظور علماء المسلمين ، ص ٢٠٧-٢١١. ٩ .

١٥. حافظ الشيرازي، محمد بن بهاء الدين، ديوان حافظ، تحقيق السيد أبو القاسم انجوي الشيرازي،

١٦. صفي علي شاه ، ميرزا حسن، زبدت الأسرار، ص ٥٦.

١٧. ساماني، عمان، كنز الأسرار، حرره محمد علي مجيدي، ص ٧٣-٧٥. ٨.

١٨. بلخي، جلال الدين محمد، المثنوي الروحاني، تحقيق رينولدز ألين نيكلسون، الطبعة الخامسة، ص. ٩٠٣.

١٩. ساماني، عمان، كنز الأسرار، حرره محمد علي مجيدي، ص ٧٨

٢٠. أمين، سيد محسن (١٩٩٢)، الحداد غير الشرعي، ترجمة جلال الأحمد، بمساعدة قاسم ياحسيني، بوشهر، منشورات شوره.

٢١. أمين، سيد محسن (١٤٠٣هـ)، عيون الشيعة، بيروت، دار التعريف للنشر.

٢٢. اردلي، فيرا (١٩٦٢)، هنري مارتن، ترجمة سهيل آذري، طهران، نورجهان.

٢٣. أبو مخنف، لوط بن يحيى (١٣٨٠)، مقتل أبي مخنف؛ التقرير الوثائقي الأول لحركة عاشوراء، الجزء الثاني، بحث محمد هادي يوسفي غراوي، ترجمة جواد سليماني، قم، معهد الإمام الخميني التعليمي والبحثي؛.

٢٤. ابن الجوزي، عبد الرحمن، المنتظم، المجلد الأول. ١٥،

٢٥. الخليلي، جعفر، موسى عتبات المقدسه، المجلد الأول. ٦، ص. ١٤٥. ١٠.

٢٦. الشيبي، كامل، التشيع والصوفية، ترجمة قراغازلو، ص٢٣. ٤٣.